





باسمه تعالی

## فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨٩٦

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲٫۷۵ الف ۱۶۲ ش/ ن ش ۱۲۸۳

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه بشرح

عنوان: شرح نظام فی الصرف

کاتب: افشار قزوینی

تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: کارخانهٔ کربلایی محمد حسین و کربلائی محمد مهدی تاریخ نشر:

صفحه شمار: [۲۲۴] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۲×۱۷ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حاشیه)

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نعمت الله خان تاریخ ثبت: تیر ۱۳۱۳

یادداشتها: دارای حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشانه‌های (شرح رضی، جاربردی و ...) است. عنوان دیگر: شرح‌ات الشافیه

موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ٦٤٦ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ٦٤٦ ق. الشافیه بشرح. ب. افشار قزوینی، محمد علی، کاتب. ج. نعمت الله خان، واقف. د. عنوان.

فهرستنگار: [امضا]

تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹



جوهري تعليله بضعف اذ ان

قوله الاسماء جمع [illegible] الذكر

والواحد الجمع واختلف فيه في موضعين احدهما في اشتقاقه

مع اتفاقهم على زيادة النون الاخير فقال البصريون انه من السمو بهمزة وصل ووزنه افعا

وقال الكوفيون انه من الوسم والهمزة زائدة ووزنه [illegible] النقص في الاصل [illegible]

افعلا والهدى [illegible] الاصل مع التصغير فيقال اسيم [illegible] بانه نقصت في باب ذوي الزيادة

والثاني في حقيقته فقيل انها [illegible] الهيكل المحسوس [illegible] قائمة بذاته الا [illegible] وقيل انها نفس مجردة

وليس [illegible] منفصلا عنها وقيل انها مركبة من النفس المجردة والبدن [illegible] بعضهم فيهما وتحقيق الحق في الحكمة قوله الاسم

ماخوذ من السمو وقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله حرف [illegible] الى قوله تعالى

ومن الناس من يعبد الله على حرف اي [illegible] على [illegible] او على شك [illegible]

[illegible] في الاصطلاح معروف وفيه البراعة ايضا قوله الكريم وهو على ما في النهاية الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه قوله [illegible]

[illegible] بالالفاظ المهملة [illegible] الا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار [illegible] بالالفاظ المعجمة [illegible]

[illegible] وفيه البراعة قوله [illegible] خبر بعد خبر [illegible] قوله المستعين هو الذي

[illegible] وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة ظاهرة قوله الامر وفيه البراعة [illegible] وفي الاصطلاح معروف قوله الخبر

[illegible]

قوله [illegible] في الاصطلاح معروف وفيه ما لا يخفى من البراعة قوله الحال [illegible] كالحالة وفي الاصطلاح

الوقت الذي انت فيه وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله الصلوة من الله بمعنى الرحمة [illegible] الصلوة في اللغة بمعنى الدعاء

وفي الاصطلاح بمعنى الاركان [illegible] بمعنى الرحمة [illegible]

[illegible] الدعاء بالرحمة [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

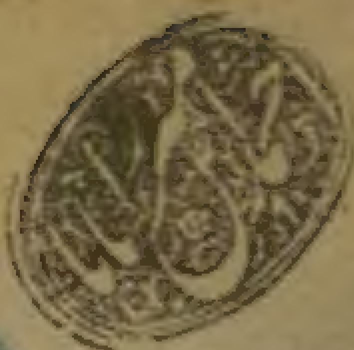
[illegible] المبادي قوله الاعتلال من العلة [illegible] قوله

الال [illegible] جمع [illegible] وهو لغة [illegible]

وفي الاصطلاح وضع [illegible]

الالباب



# هذا كتاب شرح نظام في الصرف للمولى الإمام قدوة فضلاء الأنام الحسن بن محمد النيسابوري

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسألك يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمك الاعظم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان الفال محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد الرياح تصريفا في فضاء نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فقد اقترحت الواردة على والمختلفة لدي اقتراحا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء
وبوّاه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابها ويذلل من اللفظ
صعابها ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح
يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على
الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء
مسؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين
المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكنونه في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان
من العين او العين من الانسان وما شجعني على القضية التي نابها الا ما املت ان اهديها على
مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب بشرف القبول سار في الهزة
مسير الصباء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع
ويجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ادخله الله دار رضاه
وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله
الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة
في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما
والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس
وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم
عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما وعرفت
الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان تعرف
بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بقيد الحد صنعة
الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو
فان ذكرها هنالك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالادغام وتخفيف
الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف
يصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية
بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما
الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبتدا والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان
محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال
نقصانها بزيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية و
رباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربع
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا اسكن لام اذا كان الضمير متحركا

فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات بجوهر هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه

ووزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق

مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه ليس ووزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين

تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما

اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام

في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا

بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة

تقتضي التعبير عنه بما نقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة

المهمدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا

كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير او لاول

الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لكنه قلنا من قصد التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون

في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفود ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة

المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف انه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون

وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر

لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا

ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا علم على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا

ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خروب وسمنان ما لبنو ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر
اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو المثبت المقتضي للعدول عن
القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب القهقار
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لتسدده
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها ونحوه فعلال هو المثبت المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي
ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب الموزون
بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله بتغييرها على ترتيب حروفه
الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور اذ هي
معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة
ادور ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأى الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا
مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى
فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فيعرف
بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم
نقلت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن
عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا
كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعمالها كارام وادر جمعي ريم ودار اصلهما
الذي ورد بالاستعمال الاكثر ارءام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من
جاء يجي معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل
الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل و
سائر من سال السيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جائي كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب بتقديم

القلب

الفلك في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس
باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول نحو جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على
قياس مثلها ثم تعلّ اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئون اذا خففت همزتهما فانه لا يعلّ اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاءٍ اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن
الايراد بانا لا نسلّم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورُدّ هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمّة فان اصله أئمّة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء
وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لم يجز وايضا
قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة
ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان
اصل ائمّة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمّة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هنا مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

الفرق في اشتقاقات الاشياء والاقوال المختلفة فيها

بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا للشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كصحارى وافعال يجمع على فعالي واصل اشاوى اشايي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شييء مثل بين ولين يجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خففت فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شئ شيئا لكان الاصل شائيا كثيرا
استعمالها كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير
ثابت وايضا تصغيرها على اشيّا يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع
قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل
فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد
على قول الكسائي اما حدوث الجمع على اشاوى وغيرها فقد ذكرناه لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك
الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة
ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب قلبت في الزنة مثل ذلك فقل كذلك في الحذف
حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض وداع فاع بحذف اللام عن
الزنة كما حذف عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لا تعدل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول حينئذ في القلب وزن
آدر في الاصل أفعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما
كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى آخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر
وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

## في بيان امثلة الاسم الثلاثي

منقوص وذلك واضح وذوا الاربعة تكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كالاو
وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مقرون لالتفاف حرفي
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
واداته الى التخفيف وبعد ترك اللام للاعراب تقتضى ان تكون اثنى عشر قسما من جهة ضرب احوال
فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضم الى الكسرة اذ كانتا لازمتين بخلاف العارضين
نحو ضُرِب والنقل من الكسرة الى الضم على الاطلاق وجعل الدُئِل منقولا عن دُئِل الذي
هو مبنى للمفعول من دال يدال دالا ودولا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس مُعرَسه ما كان الا كمعرس
الدُئِل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فِعُل غير هذا قيل جاء دِئِم للاست ووُعِل في الوعل واجيب بان امثالها لو
ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضِرِب لو سمى به والحُبُك في جمع الحباك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء
وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين و
حُبُك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب إبل قفل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الأوزان إلى بعض على سبيل التفريع
لا الأصالة ففعل إذا كان ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلاثة أوزان أخر فرعية فخْذ
بإبطال حركة العين للتخفيف وفِخْذ بنقل كسرة العين إلى الفاء لذلك أيضا وفِخِذ باتباع الفاء العين
لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الأوزان الثلاثة وبين فلس وجبر وإبل أن هذه فروع
في الأوزان المردودة إليها وتلك أصول وكذا الفعل إن كان عينه حرف حلق كشهد يرد فيه
الفروع الثلاثة بأعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان
فقط كتْف بإبطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد
بإبطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالإسكان وفي إبل إبْل وفي بلز المرأة الضخمة
بلْز بالإسكان فيهما ولا ثالث لهما أي لإبل وبلز في الأسماء [illegible]
بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من ألفاظ أخر واردة بكسرتين مثل أتان
إبد أي ولود وحبر لقلح الأسنان وإطل في الإطل الخاصرة وغير ذلك لم يثبت وجودها
بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قُفُل بضمتين على رأي لمجيء عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر فإن
الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والأكثر على خلافه وذلك فإن
الفرع يجب أن يكون أخف على أنه يجوز أن يكون الضم بالأصالة والسكون بالفرعية وقلة كثرة
استعماله لكونه أخف فهذه حال أبنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وإن كانت
القسمة العقلية توجب كونها ثمانية وأربعين الحاصلة من ضرب أحوال الفاء الثلاثة في أحوال
العين الأربع ثم في أحوال اللام الأولى الأربع لكنه لم يوجد بالاستقراء إلا خمسة أبنية

وهي جعفر للنهر الصغير وذبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد وبدسم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب باضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وبورد
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما
عندداى بدّ والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء الملحق به
واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفتا جنادل وعلابط فانه مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب الشيء الحقير وجحمرش العجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة نعرفه على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الاعضر نوط
للعطاء الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالنون لفصيل مهزول
او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سدا سيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فالماضي
للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قَتَلَه يقتُله وضَرَبه يضرِبه وهما متعديان وقَعَدَ يقعُد وجَلَسَ يجلِس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذَهَبَ يذهَب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شَرِبَه يشرَبه ووَمِقَه يمِقه
وهما متعديان وفَرِحَ يفرَح ووَثِقَ يثِق وهما لازمان والثالث نحو كَرُمَ يكرُم والمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فَعْلَلَ وفَوْعَلَ
وفَيْعَلَ وفَعْوَلَ وفَعْنَلَ وفَعْلَى نحو شَمْلَلَ اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحَوْقَلَ الشيخ
اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبَيْطَرَ من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء
وجَهْوَرَ في كلامه بمعنى جهر وقَلْنَسَ قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقَلْسَى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فَعْيَلَ مثل شَرْيَفَ الزرع اذا قطع شريافه والشرياف
ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد
الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل

نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في

وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا

يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني

تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا

من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل

لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما

في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم من مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل

بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد

الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف

فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر بناء ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم

فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به

وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد

الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعَلَ وفعّلَ وفاعَلَ وانفعَلَ وافتعَلَ و

استفعَلَ وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق

واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن

الشعر اذا طال وتمّ واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل

اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

اعتدادا بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك
الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتساوي
نصابيهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي الحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فَاَنْتَ من الغَوائِلِ حينَ تُرمى وَمِن ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعد عنه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام واليه مال ابو علي الفارسي
فعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب
للكبر والكثر والقسم للغلبة في الكبر والكثرة والقسم نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين و
معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
الكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته

ادميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبني فعو شاعرني

فشعرته ماعنه دلامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق

لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة

وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه

وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته

وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن

وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلي ايضا عليه

وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا

لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل

بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار

كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك

الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت

بك فهو ايضا في الحقيقة لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين متعد

لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة

واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان

بنات الواو لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل

بعض

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل
على انه يائي ورعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم
يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في
خفت وهبت كان يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور
الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح
العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك
اصل بعت بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم نقل وزن اصلي الى وزن اخر فيه
لفظا وذلك ظ ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما تلونا
عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق
بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق في حصاد ولوجوده
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

في معاني ابنية الافعال

في معاني باب التفعيل

قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت
في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت المال
وهذان يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل
جمعًا ليصح وقوعه على الكثير لاجزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللنسبة نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شيئا كان مجهولا غير منفرد وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيّلته اي فرقته وفرّقته وفاعل النسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين
متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا
لاضمنا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم وواقع
عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفت
وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

باب المفاعلة في معاني وتحقيق معاني التفاعل

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل
الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر
وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه
وسادة وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته
جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسألة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى
استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتأثير كانه للمخصوص بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطأ لان الاعدام استئصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتأثير
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه

ومعنى تفعّل

ومعنى افتعل

ومعنى انفعل

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل
الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على اي
وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب انما يترتب على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على منهي يبالغ في ارتكابه واستطرق الاعتذار واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمه الا مجرد تحمل طلب الخروج
من خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل الطف واحتمل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا يستنسر والبغاث محركات
الباء ضعاف الطير وما يصاد بها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا
على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب
اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلوليته عند من
يقول احلوليته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد و
المزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج دحرجة من الدحرجة وهو ما يدحرج

الجعل

٢٢
١٤

الجُعَل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلَلَل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهي
لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اذا كان بزيادة حرف المضارعة وهو حروف
اتين على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعَل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بفتح بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى
يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكثير في مضارعه وركن يركن من التداخل

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما
واويان فكان ينبغي ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا
طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
مما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يابن وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا الا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع مجيء كثرة المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في
الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وحبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

نحو

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم اوكسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى الاعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وطي تقول في باب بقي يبقي بقى يبقى سقى يسقى ويقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا
وبنا ومنه قول شاعرهم نَسْتَوقِدُ النَّبلَ بالحَضِيضِ ونَصْطادُ نفوسًا بُنَتْ على الكَرَمِ
اي نوقد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى حضيضه
خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما
فضل يفضل بمعنى الفضل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر
فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل والثاني
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك
خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو وقد

وكرم يكرم ودحرج يدحرج ولحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول

ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل و

يتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر

ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولابد

في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم

يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
چون گردانید

رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم

فخففت الجميع وهي أكرم ونكرم ويكرم وتكرم لتستوي الباب وقوله شعر اشبحا

على كرسيه معتما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول

وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق با

لاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرج بكسر العين غالبا وجاء معه

الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
زيرك شدن

لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وعور ومن الالوان والعيوب الحلي على افعل نحو

اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب

وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
صاحب وقار

وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي

وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

وفي

وفَعُلَ معنى الجوع والعطش وضدهما على فَعْلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان
وعطشان وريان الثالثة من فَعِل بكسر العين يفعل بفتحها المصادر ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة اذا انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء
والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه وغفران بالكسر
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق و
منها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها
ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

بجف ومنها ما مدينة واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فظط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا ان الاعلب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب جعل الشيء على نفسه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكي بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هكذ وفرق مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جَمِل على جَمَل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سَمِر وأدِم وكَدِر وبلج على سُمرة وأُدْمة
وكُدرة وبُلجة وهي نقاء بين الحاجبين وفَعُل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى
عِظَم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد
بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس
كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب في كذاب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما
قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازا قلبوا الواو
الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
نوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغير ريحه وقال الله استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره
استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصناب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فعّال
بالتثقيل فشاذ نحو ضرّاب وقد جاء ماريته مراء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل
وتفاعل ينقلب ضم العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيئ
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل اخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف
تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال
افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال
وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاعذيذان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى
نحو التزداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعَل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتَل ومضرَب و
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعُل بضم العين واما مكرم ومعون
ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسُره بالاضافة اي الى يسره غنا
بالاستغناء ومثل ما يقال انجاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك الرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر الميمي على وزن المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسُر وعسُر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو
قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجئ

بعد فعللة على فعلال وفعلال بالضم قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من
الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدة نشدة
واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة
وان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واخرجة انه الا
ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه
ثلاثى مجرد لا تاء فيه وكان القياس اتية ولقية اسماء الزمان والمكان هما
الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما
في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

البحث في اسماء الزمان والمكان

[illegible]

وناولوا

وتاولوا قول النابغة كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كأنّ اثر جرّ الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه
هو اعون لك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول
في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعِل نحو مضرِب وموعِد بالكسر
وجاء المنسِك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزِر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك ويقرئ ايضا
قوله تع ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح
في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعِل بتبديل فتح العين بالكسر واما مِنخِر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء ففرع على المنخِر بفتح الميم وكسر الخاء كمِنتِن في مُنتِن هذا الباب فانه فرع

على مُنتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنتِن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لان مِفعِلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انهما
غير جاريين على الفعل ولكنهما بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المنزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة للارض
المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد

بيان أبنية اسم الآلة

وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي اسم الآلة وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مِفعَل ومِفعال ومِفعَلة كمِحلب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
انه اذا كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وان لم يكن الالة المخصوصة لذلك حاصرة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دوا
يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء لالات مخصوصة
لا باعتبار الاشتقاق بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح
المفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليله
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وغويلم ومثل فويق ذلك او تهكما
فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كالمجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او
غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدها ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي
وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في
درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعتا رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء
لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت
خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث
نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبى
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بها
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعا نحو برفقة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كانها جمع اقصاء اي منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور
الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم تجئ
اي امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل
وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك انا لنظر هنا على
العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث نحو دُجَيل ومُبَيت ودُنيهم ومُكَيرم ودُحَيرج في دحراج ومُفَيتيح في مفتاح

واذا صُغّر الخماسي على ضعفه ونذوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا

عنه فيقال في سفرجل سُفَيرج وقيل ما اشبه الزائد فيقول في جحمرش جُحَيرش لان الميم من حروف

الزيادة وفي فرزدق فُرَيزق لان الدال يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش

سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك

ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال

فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان

لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء

واوا في موقظ واصله مُيقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير

يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزين

ومُيَيقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد لابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها

قُوَيئم بالهمزة وتُرَيث واُدَيد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله

وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين

وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو

مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عُيَيد في تصغير عيد مع مثاله

نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود

والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عُيَيد فى تصغير عيد
فرقا بينه وبين عُوَيد تصغير عُود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان
كانت فى حروف الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا وان لم تكن اباها
ولا مجة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب وضويرب فى ضورب
ثلثا لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط فى سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شئ من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسى يرد المحذوف فى التصغير حتى يصير على مثال فُعيل تقول
فى عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وُعَيدة واُكَيل يرد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفى سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سُتَيهة
ومُنَيذ يرد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجئ فى التقاء الساكنين وفى دم وحر دُمَىّ وحُرَيح
يرد لاميهما فان اصل دم دَمَوٌ بالتحريك او دَمْىٌ بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف فى عدة قياسى والبواقى على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شئ لان لا يصلح الاسم معه
ان يبنى منه مثال فُعيل وذلك ان اصل ابن بَنَوٌ بالتحريك واصل اسم سِمْوٌ وسُمْوٌ بسكون الميم

وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت وبنت
اصلهما اَخَوَة وبَنَوَة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هَنَوَة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي
في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وان شئت
هُنَيهة بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث
لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو
التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب مَيْت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف
وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعِل نحو كتِف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

ناس محذوف ناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيهما مُيَيت في هُوَير و نُوَيْس كلاهما على مثال

فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت في هُوَيِّر و اُنَيِّس بالتشديد على مثال فُعَيعِل ولا يجوز

الهمزة في هُوَيِّر كما في قُوَيئِم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا

وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة

عنها وعلى التقديرين يجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير

واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها و

كذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء

وح يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجيء حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة

في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيوة اجتمعت الواو

والياء وسبقت احدهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصى

المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا

ان قلبهما واوا يؤل الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء

وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها

في باب اُسَيِّد وجُدَيِّل قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال اُسَيود وجُدَيول

مصحح بن راعى مكبرهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول

فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء

الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك انه لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وفتاوا
من النواية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيي
وادييه وغوييه ومعيية بالياءات الثلث واما عطيي فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفنا الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي
ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في اليائين
الاوليين والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غوية اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل
معها معاملة غوية فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر
او اسم الشفة ان يقال في تصغيره احي غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه
ما فعل بواو عروة صار احيي بثلث ياءات فحذفنا الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار
احي بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

الفعل في اوله كان في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فمنعه الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاد الخليل النحوي يصرفه وان وافقنا على
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى الحرف وجر بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق هيهنا بخلافها في احي وقال
ابو عمرو احيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين
فيه كما في جوار رفعا وجرا كما يقول هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في احيوي ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يق احيوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيويَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوار رفعا وجرا وانما لم يصح هيهنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع اليا آت وههنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك
ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ
وذلك لانهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل

ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم
مقام تاء التأنيث لثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة
في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس
ان لا يثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي
في جحجبى اسم رجل سيف من قوم او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التأنيث حويلي لما تحرر
الا ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء و
خنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة
والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظم تام التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في
قنديل وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما

فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق
ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت ياء وجب ابقاؤها كما قلنا في
مفتاح ان يبقى الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير احرنجم الذي يجيء ذكره هذا على
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فتخير انت في حذف ايهما شئت كقليسنة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او
الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات
الثلث غيرها يبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

اذيكن

اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها منبهة على اسم الفاعل والثاني نحو جحيجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزوايد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم
فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل فهو معتبر فيه
صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ ولقيان
انيسين وعشيشة كسرحين ومعيد وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلناه في حده

البحث في تصغير الترخيم

ونحو ما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يق المراد

التصغير المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير

وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم و

السكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك

فان وزن فعلان مختص بجمع فعل نحو صرد وفعل مختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدنا

يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن

وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنه

فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في

المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولاء واولى مدا وقصرا

لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت

ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيا

عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء

الثانية لزيادة الالف وانما ضموا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب

المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب و

اللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في

النصب والجر وقال الاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع

بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات سماعنا ما
عدد نا و رفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة
ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا
يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها المكان تحذف النون في الحصر
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى
الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول
حسبي وحسبك درهم اى كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز
زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حالكونه عاملا في الفارسي وذلك لان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير
كقولنا حجر صغير وكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال
هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق
اخره ياء مشددة لتدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
مزاولة الكساء ويخرج بقولنا لتدل الحاقه نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيماني وشامي على

على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو شآت وتام كيماني
وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية تيتية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم يحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة
الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فنزل على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لتخف

لتخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شديدة وطويلة في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددى وطولى فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها
على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين
في شيء منها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة
علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي بنحو جهني وثقفي مثل حنفي
في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس ثقيلي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها
فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

قريش اسم دابة في البحر وفي فقيم بن تميم وفي كنانة سعيد وحذف الياء في قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومن مليح خزاعة للفرق ع

في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا وبفتح العين في فعيلة وفعيل
بالكسر كما في نحو نمر كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي
علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم امتي بالجمع
بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامه
واجري نحوي في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم فعيل وفعيلة
وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي على وزن فعولي
اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو
شنوئي في شنوءة ويحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من هيم الحب الرجل
اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم
تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض
عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس
فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير

مهموم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياآت اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوًا كعصوي من عصا
واصله واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي
ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوًا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلي وهذه رابعة للتانيث ومعزى في معزي
وهذه رابعة للالحاق وجمزى في جمزي وهي الناقة السريعة او لسير سريع ايضا
وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامى في مرامي اسم مفعول من المراماة
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى في قبعثري وهذه سادسة زائدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوًا وحبلاوي بقلب الالف واوًا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي
ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوًا وبفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب
حذفها ح ثم قلبها واوًا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياآت وكسرتان وتحذف

الياء ازابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ماسواهما كمشتري ومستسقي

في مشتر ومستسق لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محيي مما كان الياء فيه خامسة

في الاخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي و

محيي كاموي واميي فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احد المشددين

وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناع

ودقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا

كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر

والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي

في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا وقال

يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في

اليائي بلا تاء التانيث بعند يونس واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح

وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في

اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية

واوا فنقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهية اجتماع

ازيد من كسرة وياءين بخلاف دري في النسبة الى الدر المفازة وكوتي في النسبة

الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة

هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره

وما آخره

وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمی ای لا تكون زائدة
قيل مرموی بحذف احدی الياءين وقلب الاخری واوا وفتح ما قبل الواو كغزوی ومرمی
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسی في النسبة
الی الكرسی وبخاتی في النسبة الی بخاتی اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الی واحده وهو بختی فيفوت المقصود من التمثيل فهو بيان عدم
تطرق اختلاف اخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتی غير منسوب لا ينصرف
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا انتسب اليه فانه يصير مصروفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج البتة عن كونه على صيغة منتهی الجموع وما اخره همزة
بعد الف ای ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوی
وصحراوی في حمراء وصحراء وصنعانی في صنعاء اليمن وبهرانی في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحانی في النسبة الی روحاء بلد وجلولی في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروری في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها
وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوی وبهراوی وجلولاوی في حروراوی ويمكن ان يقال
النسبة الی حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائی ويجوز القلب كقراوی والا ای وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوی وعلباوی وكسائی وعلبائی في كساء من كسوت وعلباء

بالنون لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه اليا بعد الالف الزائدة وصحبت تلك اليا الزو
تاء التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب اليا همزة
ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال
الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال اليا معها وباب راي وراية للعلم مما يقع فيه اليا بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه ثلاثة اوجه
الهمزة والواو واليا فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل اليا في كليهما
ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع اليا آت ههنا
اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوي واخوي وستهي في سهٍ لا في سته فان اصل هذه الاسماء ابوٌ واخوٌ وستهٌ بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل
للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها
وشية حذف فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض المحذوف
تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعدد

المدرنة

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث يا آت وقال
الاخفش وشيتي برد المحذوف وابقاء اليا على الاصل ووجهه انها لما رجعت الى اصلها بقضا
وشية فالنسبة اليه فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما
وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التا
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوفة
وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين الذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي
وغدوي فان احد شرايط وجوب الرد مفقود فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل لان
اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري
وحرحي فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها
على اصله وليس بجيد ولحن وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تا ما للتانيث مثلهما وعليه يجب ان يقول كلوى فى النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلت
اذ هو مثل معا فالالف فى المذكر بدل من الواو واما فى المؤنث فهى للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف فى كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار فى ابدال الواو تاء
تاكيدا للتانيث وقال ابو عمر والجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده
فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختى وبنتى
فى النسبة الى اخت وبنت لعدها ذا بناء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
التى هى علامة التانيث بقى على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى فى بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين
مع الغاء البناء وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمام الغالب وكذا نحو خمسى فى خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان
الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابى عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل
زبيرى وعمروى منسوبين الى الجزء الثانى وانما اعتبر كون الثانى مقصودا فى اصل الوضع
ليشمل مثل ابى عمرو للطفل اولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثانى ح لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثانى مط ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله

ولا هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يحذف

عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون

الثاني مقصودا لهم تعنيا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان

وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال

في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد

الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما

بحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا

بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادي وعبابيدي والعبابيد

الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بياء النسبة

في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل

موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب

على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج لصاحب

العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا

كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينهما ان الهيئة الاولى

للصنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول

عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره

صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانها يقال كسي العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى

ولا بن كسا العريان

البحث في آخر باب كيفية جمعها من الاسما

**الجمع** والمقصود به هيهنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه بياء او واو على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب لم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار وثلاثان لولد النعام وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المنشار ايضا وادجل وصنوان قال الجوهري اذا اخرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقرؤ وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر من الحبارى طائر وحملان وجيرة بسكون الياء واسد وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى

الاهنا

الاهذا والظربى جمع ظربان وهى دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما

اى فى القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع

وليس رجلة بتكسير للرجل خلاف المراة وانما هى اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس و

قيل ان رجلا منه جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع

لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين

على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز فى واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو

ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما

اى فى القليد والكثير الا فى فعل فانه معدوده

وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما وامتنعوا من فعل فى المعتل العين واويا كان او يائيا من اى باب كان

وانوس واثوب فى الواوى واعين فى اليائى الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب فى اليائى من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء من اى باب كان

فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج فى فوج الجماعة من الناس وسووق فى ساق والاصل

سوق بالتحريك شاذ وجاء فى جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان والاول

قياسى واسوق وهو ايضا شاذ كما فى انيب المؤنث من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر للعشرة الآف

درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا وجاء على اقداح وانعم ونحو بُرقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ودُمل

وطين على بُرق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها

التكة وابرم وبرام للقدد ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق

واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال

حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال

بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف

في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتبين في الاجوف يقال فعل ذلك

تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت

الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله

والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو

معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم

وقد يقال ان جمعه معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل

غير مستمر لا يأتي في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة

ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة

جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعم الا عند بني تميم

ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا من التخمة من الطعام وعن الطعام

والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد
الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء. واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات
بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر نحو فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو كوة
وكوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذيل كسوى
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال قائلهم أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبُ والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو
والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح ويكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين طلبا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي معبد النصارى والجمع
بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف
العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو [illegible]

القاضي بخلاف الواو فانه يجوز وشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة لئلا يكون واوا في
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دُولة ودُولات
ودُولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ورُقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا الا واما
اذا كان معتل اللام واوا كعُروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدّات بالفتح وعدة وعدّات بالكسر وغُدة وغُدّات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيد صفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

علمين

[illegible]

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح الاسمية
اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة
كلبة فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا شاة
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما
يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي مما فيه التاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل تمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا ليدل على الواو المحذوف وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسر السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانهما الواو

عن

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفـ
وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله أءمو كا فلـ
قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموٌ كاكمٍ جمع اكمة قلبت الواو المتطر
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاضٍ مثل ادلٍ في جمع دلو نصا في الرفع والجر اموٌ وفي النصـ
آمياً فهذه هيآت جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجي نحو صعـ
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وحـ
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ودطلة للرجل الرخو وشيـ
بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطـ
وسماء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي على اجلا
كثيرا واجلاف نادرا ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجي على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجا
على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكو
نحو صعبون وحسنون وحذرون ونديسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

ويقظ

في بقطة الا باب فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عَبْلة وكَمْشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكِماش مكسرًا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مونث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسمًا اوصفةً مذكرًا اومونثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر اومونث والمذكر اما اسم اوصفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قُذُل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردان وغربان وزقان والزقان السقاء والسكرة وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مونث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعُقاب للطير الضاري مما هي مونثات معنىً اَعْنُق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انضباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفا نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملأ

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله أءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار آمو كاكم جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل اذل في جمع ذلو فصار في الرفع والجر امٍ وفي النصب امِيا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من المعتل العين من غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة الرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسنا واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في بقطرة الاباب فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عَبْلة وكَبْشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عِبال وكِباش مكسرًا ايضا وقالوا ايضا عِلَج في جمع عِلجة مؤنث عِلْج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسمًا او صفةً مذكرًا او مؤنثًا واما المزيد فيه فمنه ما زيد فيه مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبًا وجاء قُذُل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبًا وجاء قردان وغربان وذقان والزقان السقا والسكة وغلمة قليل وذبب نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعُقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية أَعْنُق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انضباء وفصال لولد الناقة اذا فصل من امه وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء عفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذناب للدلو الملأ

ما

ماء الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امرأة صناع

اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور

والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها

فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا

وشجعان وشجعاء ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام وشذ

وثنيان فى ثنى وهو الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة

وفى الخف فى السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته

واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان

فيه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء

ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى

فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر

من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم

للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو

مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول

نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه فى الزنة لما وافقه فى اصل

المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ

على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جائز كما حملوا ابامى

في ايّم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمرأة التي لا زوج لها وبتاًمى في يتيم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدرّ ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفرد الاولين فعيل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري
في ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة
ونحو سفينة ونحو دكوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح
وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على
فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته
مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيد فيه الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر
او مؤنث للمذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وحاجر بالحاء والجيم
والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة
وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته اعني
منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع
ونوافق ودوام وسوابي في قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلبت الف فاعلاء
وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع
الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج والداماء
بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع

الولد وداتم اصله دوام ادغم الميم في الميم وساير الصلة سواء على اعلال الناقص الصفة مذكر

او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال وغال على غالبا وغفر كبيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل

اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك

في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبا وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم

وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب

او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل

بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما

فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس لان الفرق بين المذكر والمؤنث

بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء

في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق وَاِذَا

الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الاَبْصَارِ والناكس المطاطئ راسه المؤنث

نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن

المزيد في اخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فنحو

جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحاري قال الجوهري

اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين

الحاء والراء الفا كما تكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية التي للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف عن الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامى
ومعازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحار بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الفيهما مقصورة
وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن
نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل
نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال
الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص ثم على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة

حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرًا اتانى وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا يعنى عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة
ومدح عامرًا فاوعدوه بالقتل وقوله من ال جعفر اى من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون
او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل
التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء
وهو قوله لیس فی الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسمًا فكانه قيل البقول فى
البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير و
على الافضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى اخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة
من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان وسكران وعجلان و
غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد
يقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى
وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فيعل نحو ميت وجيد

وبتن اى ناضح مجمع على امواث وحياد وابيناء ولايجي فعيل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح
العين الا من الصحيح كصيقل وحيد الاحرفا واحدا قال لما بال عيني كالشعيب العين الشعيب
الراوية وسفلاء ميت ومتعين اذا كان بها زوائد رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرهما من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤم وميامين في ميمون
ومياسير في موسر من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اى قوى وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وقباتسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليس اخره مجرى مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب
لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب وزن الرباعي وهو وهي وليس ملحقا
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولنا فرطوبة

الفوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق
مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي الثاء ايضا
كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسرولة وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة
الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست على زنة
الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن
عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جوارب
في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجئ في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما الحق
الهاء كقولهم كيالجة في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا
تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج
ومقعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير
تبقي الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتأتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في
التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما
يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

للمية

للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغيره كلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف وجباة
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون نحو من باب
تمر وتمرة ونحو ركب في راكب وحلق وحامل للقطيع من الابل مع رعاته وادابر وسراة في سرى
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتؤام
مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين
ولجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير و
جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقلد الجمع مفرد او يجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب وانا عيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر ونحو تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تمادونا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد السان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا لما مر ووصلا

للفرق بين ما بنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين ما بنى لوجود المانع وهو

مشابهة مبنى الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بنى لعدم المقتضى وكثرة ما بنى لوجود

المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر

ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على

حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة

الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني

غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت

حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا

للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة

واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك

واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول

وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل

وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل

اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان

وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان

ساكنين ولتغزن يا رجال ولترمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

وارمی یلتقی ساکنان الواو والیاء واول نونی التاکید وهما فی کلمتین اذ الضمیر کلمة اخری والنون کلمة اخری ویخشی القوم ویغزو الجیش ویرمی الغرض اذ بعد ضم الفاعل الی الفعل فی الاول والمفعول الیه فی الاخیر یلتقی ساکنان المدة ولام التعریف فیجب حذف المدة فی جمیع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعیین المدة لذلك فلکثرة التصرف فیها دون الساکن الثانی فانه قد لا یکون کك مع ان حرکة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثانی یخل بمدلوله اذ لا دلیل علی وجوده والحرکة علی الساکن الثانی فی نحو خف الله واخشوا الله واخشی الله واخشون یا رجال واخشین یا امراة غیر معتد بها لعروضها فلهذا لم یرد الساکن الاول وهو الالف فی الامثلة اما فی خف فظ واما فی اخشوا الله فلان اصله اخشیوا قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساکنین وکذا فی اخشی لان اصله اخشیی وانما لم یعتبر الحرکة العارضة فی نحو هذه الامثلة لانها انما جیء بها لضرورة ساکن بعدها فی کلمة اخری منفصلة اما فی نحو خف الله فظ واما فی نحو اخشون واخشین فلان نون التاکید مع الضمیر البارز کالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمیر المرفوع بالفعل ونون التاکید بالضمیر المستتر بل بالفعل هذا اذا کان اول الساکنین مدة فان لم یکن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساکنان فیه الباء والذال ولم ابله اصله ابالی وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم کثر حتی فرض کانه لم یحذف منه شیء فاسقطت حرکة اللام فالتقی ساکنان اولهما مدة فحذفت الالف علی القیاس المذکور

فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان

اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد ولم الله والساكنان فيه الميم

الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام

من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة

اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء

ولا يمكن ان يقال يجبان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين

مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع

الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة

اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له

اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك

الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق

ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا

اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول

فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لاقرب

المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن

الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى

منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردُدْ ولم يَرْدُدْ على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل وَمَن يُطِعِ
اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللّهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ بسكون القاف زعم
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق
زيد فيه هاء السكت فصار يَتَّقِهْ مثل كِتْفٌ ثم بعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في
تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في يتقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكُمُ
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء وقبله
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهِمُ العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في مُذُ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهي الضم لانها خفيفة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في
اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني
في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت
امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ادموا لان ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة
اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست
في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في
نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو
رد ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا
اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء

الهاء كأنها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على رده لان الواو بعد الضم موجود في اللفظ و
الهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء السا
بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكهما مستثقل

## الابتداء

لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم قدم بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

القول في ان لا يبتدأ بالكلمة الا بمتحرك

وهي

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله سته مثل جبل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرء
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال
والافعوال والافعلال والافعلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهاب والاشهيباب والاعلواذ
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من
امبر امصيام في امسفر الحي في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لان في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادموا

اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل والرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وفي القسم وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فخادع الحرف
من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف في قال الخليل ان ال
على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى
هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع
يمين وانما انحذفت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الاِثْنَيْنِ شَاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي القِرْطَاسِ ضَاعَ والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر وَمَا اَدْرِي اِذَا يَمَّمْتُ اَرْضًا اُرِيدُ الخَيْرَ اَيُّهُمَا يَلِينِي ااَلْخَيْرُ الَّذِي اَنَا اَبْتَغِيهِ
اَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وَهْو وَهْي فَهْو وفَهْي ولَهْو ولَهْي

## القول في الوقف

### تعريفه

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم ثم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا او شبه بها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف** قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن نحو كم وهو غير واقف كما قالوا واحد اثنان ثلثة في الوصل وهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوجوه احسن من بعض ومحال الوقف مختلفة ايضا وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن اولا وسواء كان الاسم منونا اولا وهذا هو الاصل لان سلب

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما ستنتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء ومن ثم
لم يقرء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والا
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه
ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدمة نعم لو وقفت عليها بالتاء
نحو اخت وبنت جاز الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكنا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست
اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرشا وفي اذا لانه صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فى ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرضى فيه
على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسى ومنهم من لا يبدل فى النصب ايضا فيقول رايت فرس وتوقف على الالف
فى باب عصا ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف فى النصب مبدلة من التنوين واما فى الرفع
والجر فهى التى كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا ولجب المنع من ان
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ
الا انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها
فى ارموا وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوه يضربها همزة فى الوقف ضعيف
وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هى للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت عليها خفية غاية الخفا حتى يظن معدي مرفا ابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها

وعند من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء

انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت

وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف

عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل

ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه

الكثير ان يجعل اصله هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين

وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضابط

تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو

الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكره ابطال صورتها

في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تاؤه في

النصب فبالهاء وقف عليها لكونها مثل سعلاة والا فتح في النصب كما في قولهم استاصل

الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات والراء من العرقات تسكن وتكسر

واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف

على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند

اجراء الاصل مجرى الوقف فلا يكون في الا ساكنة واما ثلثه اربعه فيمن حرك

الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

واجرى

واجرى الوصل مجرى الوقف فلبس بتحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فلبس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن
وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يبقى انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها
فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد
به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بالحاق الهاء باخر انا فان الهاء يجوز ان يكون
بدلا من الالف لقرب مخرجهما او ان
يكون للتشبيه بنون انا

بها الى بقاء السكون لا دغم فى نحو رُدَّهْ وقرا مرتين من راى يرى ووقى يقى ومجى مَهْ ومثل مَهْ
فى مجى مَ جئت ومثل مَ انت مما هو حال ان الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان قبله
شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكونه ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فى مدلوله
الافرادى نحو مجى ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت
مثل ما اى جئت مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى
شئ فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف
اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم
يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والى مه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من
الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لانا واخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا تحتاج الى بدٍّ من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هبهناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف مثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جائني القاض
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقول جائني
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مر وقاض وذلك ان اصل يا مري يا مرئي
اسم فاعل من الارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي وكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها
لاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات
الواو والياء في نحو زيد يغزو و يرمي وحذفهما في نحو زيد يغز و يرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي بالرجال ولم ترمي بالمراة وصنعوا في قوله لا
يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذفه لك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب
الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في
الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف
فتقول ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا
اوجمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه
ومنهم وبه وبهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودبره هذا فى الضمير المفرد واما
فى الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء فى نحو تره وهذه فيمن قال هما بالياء وضم الابض
واجب فى نحو تره وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما فى الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حاله ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو فى الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل
الهمزة فى الجميع اما فى الاول فعلى الاصل واما فى البواقى فللنقل ومررت بالكلى بفتح
اللام ايضا على حالها والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول لما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا ابقيت الفتحة على حالها
وفى البواقى ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم فى الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطى مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردى ومن البطو فيتبع الكسر والضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة فى كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

ياء نحو هنى مواقعه مما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت
لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل
الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجري حكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامته
كونه متصلا بحرف الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا وانقل
بهم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان
ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبء بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت
البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جحر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او

كسرتها

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الردؤ
ومن البطئ وان لزم منه بناء انه مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرها جميعا
مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع
في جر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

## المقصور

من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد
الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء و
صحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبل الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
مشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

غثاء ... والوسخ

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام ما قياسه مَفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطرداً او مُفعَل على زنة المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات
ايضا كمغزى اسماً للزمان او للمكان او مصدراً من الثلاثي المجرد ومُلهى من غيره لان نظائرهما
من الصحيح مَقتَل ومُخرَج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحَوَل والعطش
والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ مثل طوي فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فُعلة وفِعلة كعُرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما
قُرَب وقِرَب جمعي قُربة وقِربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغيرها لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحُلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفى ومن
الغالب غير القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كنداء وانداء وقفا واقفاء وجاء غثاء
واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام

ممدود

البحث في حروف الزيادة وبيان مواضعها

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب في الافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعزى فانها كلها ممدود
لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية
واقبية ممدود لان نظائرها حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع
الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه يحمل في السماعي
من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه
والاباء بالكسر مصدر قولك ابي يابي بالفتح القصب في حُروفِ الزِيادَة وحروفها عشرة يجمعها قولك
اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله الى علم ما اجابهم قبل فقال ما سألتك الا
هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان
فَشَيَّبْنَنِي وَقَدْ كُنْتُ قِدمًا هَوِيتُ السِمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت
تنشد في الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سَأَلْتُ الحُرُوفَ
الزائِداتِ عَنِ اسْمِها فَقالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ أَمانٌ وَتَسْهِيلُ وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
يا اوس هل نمتِ ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سئلت يهون والتمسنا هواي
الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف و
التضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لانها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق الذي ليست بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو حوقل وجدول وزرقم
وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه
الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا
من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك
تقول قرادد وقُرَيدد مثل جعافر وجُعَيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى
لزيادته الا تصيره على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل
ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط
او في الاخر فللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا
يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه
من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجي مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

الافعال

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك
اذا عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق
به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغير لها بين كونها اوسط او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو

قال بالقوة لانه لو عرض [illegible] من حيث [illegible]
لانواع الحركات بالقوة

علقى الملحق

علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين
ولم تصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزايد من الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود
في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف في بناء زائدا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل
للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لانه من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهي ثلاثية ونئدل للكابوس لانه من لغاته النئدلان وحروفه الاصلية نئدل
ودرعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق
عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير

لانه من الحط ودُلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع وقُمارِص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقِنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفِرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت ووزان هذه الثلاثيات فَنعَل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعَل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفَعأل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِنعِل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفَعلَن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفِعلِن بكسرهما وسكون العين وفِعلَن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفُعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفُعامِل بضم الفاء وكسر الميم وفُعاتِل بضم الفاء وكسر العين وفعملل بكسر الفاء وسكون العين وفعلُم بضم الفاء واللام وسكون العين وفِنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتَفعَلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومَعَدّ لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع فقير على فقران والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم

برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل
فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل الثياب لوشي كان فعاللا
لمجي ثوب ممرجل ولاريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير وكذا
ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجي ضهياء ممدودا مثل حمراء
بمعناه ولاريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيا فكذا في الاول ولا يشكل
بمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء
اوثب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت
اغصانا واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه
ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعلتة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و
عرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة
للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجي الالق في الواحدة والالق في جمعها
وهما فعل وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وءل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز
الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ويجيء الاولى والاول يبطل
هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وانفحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعب لوضوح كونه
مشتقا من فحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان تكون الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يؤنث افعاة كما في علقاة وايضا يجيء تفعى الرجل وافعوى اي صار كا
لافعى في الشر ابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان
فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني
بالتنوين للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب
سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي
قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واضحيين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل بعير
ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وادبم مارطى
ومرطى بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران
فيجوز ان يؤ ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يؤ اولق فوعل وان يؤ افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وحسان علما لرجل وحمار مان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان
من الحسن وحمار من الحمن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما
من الحس ومن حمن اللحم يحمن حمنا اذا ذهب ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ويرجح ذلك بان هذا
الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في حمار ان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء
ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك ايصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان
اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من
الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين
فينصرف والا اي وان لم يكن الاشتقاق متشابهين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مألك فقلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

اصلية

اصلبة والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال الله
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوزن
شيئا من لا دنى الاخيرين اذ القلب سائغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال
اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة و
زيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة الهمزة واصالة اليا
وحذفها لمجى انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض
انما سمى انسانا لانه عهد عليه فنسى كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضى الاعلال بحذف اللام في الاوزان
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلنا اناسى لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

حرف بغير هاء الا او سطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محفوظ وترقوة
بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جعلا كان او ناقة والذلة والمسكنة
يناسبان التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى
ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان نفس العبد جعله فعلولا من ترتب الصبي
ترتبه تربية اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من
الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل
انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير
موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة ضلالة لندرة تفعالا
وقيل انه من النبل لصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين لاحدهما اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث عنهما
البحث عن الثاني التاء في اول ترتوب وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها
فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دُهَرِيّ والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها
يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية
والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر وللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة اوبالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمونهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعُلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعُلة ايضا ولكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأيُنة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى ما ينوب منا
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم

والمحققون على انّا لاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل ووزنها الان اصلها على هذا التقدير ج ن ق وان لم يعتد بذلك لقلة ورود
ذلك في استعمالهم الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا الضرب
من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى
في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها وان لم يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل ووزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من حملها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره وان لم يعتد بشيء من تلك المذكورات ففعلنيل ووزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار
الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال لو لم يعتد بشيء مما ذكر

ووزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانتا زائدتين فمنفعليل وان كانت الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس فنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفعليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الباء زائدة البتة لا مكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالعرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليل كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجي منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجي ما دل على اصالة النون مثل جنفونا الدال على اصالة الجيم والنون والقاف في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي مثله الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فعليل وفعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل بوزن كنتال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو بوزن كنهبل
لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف بوزن كنهور
السحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق
ووزنه فعلول ومثل بوزن خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي
الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين
زائدة جزما وفي الآخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرطاس
لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة انبجج عود متبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج انبجج عن الاصول لو حكم باصالتها

الهمزة

بضم الجيم

بفتح الجيم

الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا خرج احد وزني الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى الامران او وزان المزيد غير
مضبوطة كنون نرجس وحنطا وللقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة
اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما
نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثا وللعظيم اللحية من كثات اللحية
اذا ابنت وبخو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما
حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالتها
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد النون ثالثة متحركة
كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالمضعف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية

ووزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلّل قال ولذلك لم يظهروا اذ
لا يلتبس انه فعلّلل لا فعلّل ولو كان فعلّل موجودًا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر والزائد فى نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثانى
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه
فكذا فى غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرّم على الساكن
اولى فكذا فى غيره وجوّز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعى
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الغرض فى نحو زلزل لصيرورته على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا
بزيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجئ
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

الكبس الطم في كتب اللغة كبس البئر طمها بالتراب صح

فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي تجمع
صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دم اليربوع جحره
اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فاذا كل بالتنوين
للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي
يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه حكم خلاف الغالب وكذا نحو اربع وافعيل اذ لا عبرة بما
زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها
موانع الاصالة والميم كذلك فانها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة
في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما
يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي
واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

وضيغم للاسد الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد اليا فيه اربعة اصول فان اليا لا
تكون هناك زائدة الا الرباعى الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع وشجر فيلكوا لا كعضرفوط لانه رباعى بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة اليا لانها غير واقعة فى اول الرباعى
والواو والالف يزيدان مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا فى الاول من الكلمة فانهما لا يزادان هناك
ولذلك كان ورنتل الداهية فنللا كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف سيان وان الاسم فى معنى شرنبث وشرابث لضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون فى المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها فى استفعل
وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع
بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
فى الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

وعن سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت
بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف خطاب المذكر من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض آخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما
اللام فقليلة زيادتها الا انها الا آخرا ولا وحشوا واما في الآخر فقد ثبت في الاعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدالة على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع
طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في
امات جمع ام وقد بني الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر
اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي
يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة واما هل بدليل مجيء الام و

فامّهة فُعْلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجىء تامّهتُ اى اتخذت اما
فيكون امّهة فعّلة كابّهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى ام فعًا وهما اصلان
كثنث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لعينين متقاربين ببلاد
عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار
مهذار ولؤلؤ ولأّال لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لايجئ
الا من الثلاثى فاللأّال من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ
لقلة باب سلس ويلزم ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ومُهَراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو
الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه
بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال
الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب بالرجل
ابو عبيدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان
لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة واحدا
فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل
واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول
فى الكلمة اثنين فقط نحكم بالزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصوله

على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كهبرد ومدين فانا الترجيح لها في جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابدع للزعفران دون بانه لوجود
افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيجان بالفتح على ما قال سيبويه للديك بعض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا افعلانا لعدم نعلان ووجود فيعلان
كفيفقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصبان
اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ لبلاء اي انطلق استخفاء دون
الفهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو
اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كردعالا وهو النشاط
دون فعلايا واول يهير واسحر في التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون
يفعل اوزن من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو
السراب وهمزة اروناني ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان
لم يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة و
سماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منها
وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيفان مع التاء
فيه وكذا في تيجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال لجاء على تقدير ان ذلك اى اولق
الواو فيه كوالكل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر
من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ووزن حنطاو وواوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يبنى وزن فنعلو لا فعلاو
ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين فاما ان يكون هناك اظهار
شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبتا لشبهة فاما ان تثبت فى احدهما او فيهما فان تثبت فى احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج اسم قبيلة و
مأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل اذ وجد فى
لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا ولم يضعف فى
عدوه ولم يوجد يأجج ومأجج فنجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى الاصلى ونحو محبب علما
لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق فى شئ فان

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدالهمهد غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدّ فالرجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن لظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم
يعارضها اغلب الوزنين في الآخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا او فوعلا
كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم
بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها
اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الآخر
والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى
تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو
من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارممه رما ومرمة اذا
اصلحته ورمرم بمعنى اكله فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل

لانه

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان دليل
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو هيهنا فوعل لان قياس ما
زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموحل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر
الراء فلخروج احد الوزنين هيهنا عن القياس اختلف فيه دون نحو موظبان اسم موضع فانه لا خلاف
قياس هيهنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطاير وغيره حول الشيء اي دار
وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراة
والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو و
فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واوتكان للموضع او القصير دون الالف في الاول
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى و لا افع وافعلان كارونان و
انبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو
ميم امعة للذي يكون بضعف رايه مع كل احد ونهم فهنا فان فعلة كدنمة ودنبة

للقصر

للقصير واثرة للذي لا يثر لكل احد لضعف دليل اكثر من فعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان تدركوا الفرض بما لا تحملها
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة فعلوانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم من توهم لمجي اساطين في جمعها فيكون الطا
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو وقلبت الالف يا حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف
وقلبت الواو التي هي لام يا حتى يكون وزنه افاعلي فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن
المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتشمل
امالة فتحة قبل الالف نحو الياء واما الة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
واما الة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

فتميل الالف

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه ولست تتفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب تجوز
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف واحد او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريدان ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
بها فكانه من قبيل شملال ودعاه هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان
ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفاء الهاء
اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى ينظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في
لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة
ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا ومنها

وكان

وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هنالك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادّ وجوادّ فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جادّ وجوادّ
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هنالك على
الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او
بعدها فلا يمال نحو من باب ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء

واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه
واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت
وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة
عشواء والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه
وباب ومال والحجاج علما لاصغر والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من
الاسباب ولا عبرة بتصغيره الالف نحو المكايا مفتوحة في التصغير مثل مكية والهما احد
اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء
يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني
الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كك
نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفاء الها
وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع وكالالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي

تارة

ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيزا مالته ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال اى كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التى هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب والرحى بدليل نييب ورحيان وسال ورمى بدليل سيل ورميت والالف الصائرة حبنا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمعا المونث الاعلى
لانك تقول في المجهول دعى وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال
وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع
الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التى سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال الشاعر بين رماحى
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثانى اذا كان الثانى مقدمة على الهمزة نحو راى
وناى يميلون فتحتى الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بقلب الصوت في مجموع الكلمة واما مهال
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبانا لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى و الاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضعى مما فيه
قوى لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها مجرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما
حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد
وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

او ساكنا بعد مكسور نحو خلات وصحاف وصعا وطلاب وظباء وغلاب وغباب ونحو لحبات
ومصباح واصفا ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاصد وعاطل
وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع الحوض مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ونحو البوق فانما تمتنع على الاكثر وان المستعلي
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لا
منفصلا صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تأثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل نافذ وكذا نحو بمال قاسم الجملة مثل فالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورأيت حمارك
ويمال نحو هما والجر على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول

في المنية ترباين وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيما طارد وغادر
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومعالق ومن
ان لا اصغا بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح
مررت لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف في لفظ الخفاء دون التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي
وتقبح في الراء نحو كدرة لان اما لة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها
اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقه لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا
اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا
تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد واقوى منها في نحو

لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى البيت
كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فاما الكلمات
فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية
في لا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء في
اليان على قياس حبليان والامالة كما لو سميت بها ولا ونحو حتى لان التسمية تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل
ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا
ودعا قال الله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب مناب ادعو واصل
اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية وذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهوم منها فلهذا جوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اين في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا
قيل بعد سافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير منصرف فيه
في نحو ما تصرف في الافعال لان تصرف بتغيير لا يمكن في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من

بقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طاب وخاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف في ما شابههما كما هاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من التكلف فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقبل وتمال الراء المكسورة بعد الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقعر وهو الركية الكثيرة الماء ومن الستر واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة الحركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور وقال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما يتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجيء بالواو صحيحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل
الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسر

لان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده
واو من بور وقيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة ما قبلها او ضمة وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رباح وهذا خبط رباح كالمطر والمنفر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة لئلا يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة** يجمعه اقسام ثلثة الابدال
والحذف وبين وبين اى بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو
وقيل وحرف حركة ما قبلها كقولك سؤال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة بحيث تنحو بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروى عن على رض نزل القران
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
انه لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدء احد وابل وام وذلك ان المبتدأ
بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قرب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة

نبرة الحرف نبرة همزة الشئ رفعه ومنه المنبر بكسر الميم

المبتدء بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة

الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهى اعنى الهمزة التى يراد تخفيفها اما

ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف

بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هى وما قبلها فى كلمة واحدة او منزلة منزلتها او فى كلمتين

كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا فى الوسط ولم يقرا ولم يرد و

ولم يقرى وهذا فى الاخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقول ائذن لى فى قوله عز من

قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفى قوله سبحانه فليؤد الذى اؤتمن وفى قوله تعالى

ومنهم من يقول ائذن لى وهذا فى كلمتين وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد

تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز

المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان

قبلها ساكن وهو اعنى ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه

اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على

وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد

مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم لا فرق بين ياء

التصغير وغيرها لانها لا تتحرك فى موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها

بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى

ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

لم يقرب

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اغتفروا هذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا القدر ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرء النبيء بالهمزة
في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة
من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء

وسَوء بسكونهما وبالهمزة وجَيْئَل وحَوْأَب بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جَيْئَل على فيعَل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحوأب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على ان حوأب الواو
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابو يُّوب وذو مْرِهم وابتغى مْرَهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغى
امرهم وقاضو ابيك وهكذا تقول مَن بُوك ومَن مُّك وكم بِلك في من ابوك ومن امك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالُو مُّلك وجاذو
وبقاضي مُّك وبقاضي بِلك بخلاف نحو قاضيُ وقاضيِ لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما
ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيّة ومقروّة
والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى واري يري مما زيد على تركيب رأى سواء كان من الرؤية او من الرأي او الرؤيا حرف
اخر البناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع رأى من الثلاثي ولا
ارأى يرئي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في ساير تصاريفهما الا مرأى
ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف نأى ينأى وأنأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سَل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال بخلاف نحو اجاءٍ لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
يقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخبءُ
وهذا بريٌ ومقروٌ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتها بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
بريٌ ومقروٌ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان اخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيقول لكن
ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها
وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احد الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة مضمومة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتنقسم من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف ومستهزئون
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذلك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء
وسئل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الذاي بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الى

الرحمن بن حسان واولا اسم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقلع المستوي من
الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما أُأْخذ
واُأْكل بهمزتين حذف الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبته نحو واجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مُر في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء ولما وأمر فافصح من وَمُر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني
به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام عند
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

كذا في جواز استغفار واستغفار

الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال الموجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من
عاد الى حاله من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد بقي الاجر وارف
في الامر من جأر يجأر اذا صاح ومن رأف يرأف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وايت واومن وايسر
اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة

من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلت
فيه هذان البيتان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اى ليس اجر افعل حتى
يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعال الرجاء والافعال عز وصحة اجر يمنع اجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اى كريتها وفعالة يكون مصدر فاعل
لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا
تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو تقدمة وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في
مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يوجد ايجار لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجر في داره ايجارا فهو مؤجر
ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يؤاجر المتفق عليها يمنع اجر ان يكون افعل لان اجر
على وزن فاعل لا يدل الا وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان اجر بمعنى اكرى وليس من باب آدم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لمجى مصدره على الايجار وان تحركت اعنى الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعنى الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآال لكثير السؤال ثبتتا اى الثانية وادغم الاولى
فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجئ وجه ذلك في مسائل التمرين
انتهى وان تحركت اعنى الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هى اى الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة
هى نحو ائمة فان اصل جاء جائي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت
الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقى جاء واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شئ واصل ائمة اءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أءيدم
وأءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه
خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطاءء بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل
وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فصير خطائى بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال ان الياء
فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصير خطايا واعلم ان
التقدير الذى ذكرناه وهو خطاءئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما فى
قبايل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجب
فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا ولذا عرفت ما قلنا
فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها او واوا
فى غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح فى القراآت
السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ فى القرآن
قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه اخواته وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس
والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حال كونها مفردة لا
مجتمعة باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد
فى السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما فى

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور قبلهما

في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جايز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففي نحو رايت قارى ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفيف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجي الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو
قوله تعالى وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب
من يقول في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

في الحركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احديهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها
كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت ومن ثم قلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي ذا
اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل انت ثم
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
ا انت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث
ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو امة ايمض
اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية
واقرأ اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك
عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

كانت صدا انت كرهوا اجتماع الهمزتين وقد
هربوا عن اثباتهما كالاول لئلا يلتبس درسوه

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معًا قلب الاولى
الفا او واوًا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقرأ ابنا بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد وَبوك بالواو المفتوحة واقرىَ بالك بالياء المفتوحة وعليه
قياس نحو لم تُردْ وُمّك ولم تُرِدْ ويلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء
اثمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت
في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في مخوطوي ونوي
وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ انشاءها الثقل الا ان يصلوا
الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت أيأآء بقلب الثانية ياء كما
في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش
اءَيِئٌ بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى
هذا قياس سائر التقادير الواقعة او المفروضة والله اعلم ٢ الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا
يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والواو
والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو
ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان

الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو
لاما فانه غير واقع ولهذا قيل و واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاسناد لا يجى على ان
واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا
فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى يمن اسم مكان ويفاء ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف
الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا فى الاول فان اصله واو و واو ولام على
الاصح كما قلنا فى ذى الزيادة والا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو
وياء و واو واختلف ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت اى كتبت ياء
بخلاف الواو فانها لم تقع كلك الا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون فى الفاء واما ان يكون فى العين واما ان يكون فى اللام
الفاء تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل مكبر واصل ومصغره والاول جمع
الاولى فى تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل ووول فالواو الاولى
فى الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى فى الوول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح ولجتماع الواوين مستثقل ولاسيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى مجهول وارى
اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما
لم يكن فى اوله الا واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة
ابدلت الاولى التى هى فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

او اثنتين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري وقال المازني وفي
نحو اشاح ايضا مما اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموا في الاولى فانا اصله على الاصح وولي حملا على الاول لرجوعهما الى
اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا ابنيت مثل كوكب من
وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب وانا اناة من ضعفا النشا
من الوني لان المرأة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامرأة من الوشا
فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست
بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء
في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجزروها واقتسموا اعضائها وتدغم
التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلال بين في يدّ وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان

اصل

الاصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوايل الكتاب انهم لايضمون عين المضارع في
المثال ولاحرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فجمع
فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو
اعِد نَعِد وتَعِد وصيغة امره وهي عِدْ عليه ليستوي الباب في ذلك الله قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يبقى الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهنا بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجارُيٌ بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسر في
التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لاتحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يبقى يتعد
وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء، وانما يكسرون من نحو ييجل ليقوى
احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العِدَة والمِقَة بعد نقل حركتها الى
ما بعدها اذ اصلهما وِعْدة ووِمْقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو يهب هِبة وقولهم في الصلة صُلة بالضم شاذ ونحو جِهَة في قوله عز من قائل ولكلٍّ
وِجْهَةٌ هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه من قال
ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقَوَد على ما سيجيء العين والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان
ثلاثيان فان اصلهما بَوَبٌ ونَيَبٌ وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قَوَمَ
وبَيَعَ واقام واباع اذ اصلهما اَقْوَمَ واَبْيَعَ فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومُقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا
على اقام وهو محمول على قام ومَقام بالفتح فانه محمول على قام تحركتا الواو و
الياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح
فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ

لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما بخلاف تاوَلَ وبايَعَ وتَوَّمَ
وبيّن وتقوّم وتبيّن وتقاوَل وتبايَعَ وما يتصرف منهما فان الياء والواو فيهما
متحركتان الّا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القَوَد للقصاص والصَّيَد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان
الواو والياء فيهما متحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اَخْيَلَتْ
الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا لا يفزع منه الذئب واَغْيَلَتِ المرأة اذا ارضعت
على الحبل واَغْيَمَتِ السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثلها في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوِيَ وهَوِيَ لاعلالين فان اصل قوي قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هَوَيَ اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيى بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فَعَلَ بفتح العين وهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه يا للمثلين
فيتوحّد ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حيّ لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب يقوى مما
عينه المكسورة ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل
الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى
والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوي
ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احوياء
بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوّاء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهياب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هوّن الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتّال قال حِوّاء وجاز الادغام في أُحيِيَ واستحيِيَ مجهولي احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرته في حيّ للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيى ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يعتوا من باب قوى مما عينه ولام واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة
والصوة وهي الصوى الاعلام من الحجارة والبوجلد ولد الناقة محشى فتعطف هي عليه اذا
مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للالتباس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يتحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت
ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوررا واسودّ
للالتباس لان اسوادّ لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعل وحيث لم يعل باب اعوارّ

واسواد لم يعل باب عَوِرَ وسَوِدَ وان كانت العلة موجودة فيه صرمجا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوارّ وهو غير معل ونحو مُقاوِل ومبايع لان قاوَلَ وبايَعَ غير مُعلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحيث لم يعل عور والا وجب ان يقع عائر بالهمزة وكذا نحو اسودّ لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعتار واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعل لذلك ولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلكان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين او بالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار
يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اوردت الجاري على فعله
لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الجيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران لم تعل الا لذلك لما قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
حكم المفتوح لكونه في مفرد مما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعلب اسم واد انما لم
يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شائك بالكسر دفعا الشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم
دفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض
واعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم دفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اوائل وخيائر وسبائق وبوائع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اواول جمع الاول او ياءان
كما في خيابر او ياء وواو كما في سياق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله باء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا الحرف علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس
وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قوام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقل لهما
بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في
كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا
لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان تقاربت اباعر وان رأيت
الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغر وكحل العينين بالعواور ومعناه غرك
يا امرأة حتى اجترأت على مخالفتي لي كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذف
ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيّل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من طوب
ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وسماه من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز
اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدلوا عن تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فعلى الصفة وفعلى الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلفت في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لانا لا نقلب الا اذا لم يتعين الا فنحو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت مذهب القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا
ومنه قوله دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها
بقلب الواو منها الفا وحال حولا اذ لا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا وا لقادا

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وجاوز جوازا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله
جيود وديار جمع دار واصله دور ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تاورته والناس يتناوورون وديم جمع ديمة والاصل دوم من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت
الماء بالكسر قلبت الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعال لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام
واصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول
لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي
لانه مصدر طويت الواو والياء اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي فعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في
جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير
ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان دوان

فيعا الا لوجب الاعلال ولا نحو رؤيا ورؤية اذا خفف الهمزة لعروض الواو واما ضيون و
حيوة علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها
مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس
ان يقال نهي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعدة نحو عصي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للبس بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل
كذلك نحو معوق ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مَفْعُل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شاب يشوب والقياس مشوب كمقول و
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ
على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس لَيِسَ بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فلا بق في ضرب ضرب بالاسكان وانما بق في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل
بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قيل وبيع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول و
تبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الافادة والاستعانة والاقالة والاستقالة
شيئين
ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلا
في الفان فيحذف الاول فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على
اوزان
فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد ميت وكينونة
وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله
بزيادة البقية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال
حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس بتكرير
العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفى باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك فى اليائى مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول فى الماضى الثلاثى مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك فى الواوى ظاهر واما فى اليائى فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعنى فى الواوى واليائى وذلك ان اصلهما اختير وانقود فيجوز وقود مثل قول وبيع فجوزهما ههنا ما جوز هنالك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجرى فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى كباب وناب وغير الجارى على الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثى وغير الجارى على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء ومثل تحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد اى قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة الميم التى لا يزاد فى الافعال وفى تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد فى الفعل الا انها لا تكون مكسورة هنالك مع كسر العين فلا تحصل من الاعلال الا الالتباس ولو بنيت من البيع مثل

تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبع مصححًا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما
نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقله به اسما وكل ابان
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم ينصرف ومن قال انه فعال
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغزى ويرمى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع
والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ونا بين جمع المونث حرف فان
العلة فيهما ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للامحة
للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط
لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحو
في انا اللام لا تنقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا
فبعد سقوطها بقي لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول المضارع على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف
اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون
التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها وكذا الكلام

فاخشى

فى اخشو واخشين يا امراة فان اصل اخشو اخشيو قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورًا ما قبلها او رابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورًا او مفتوحًا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعى ورضى واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمى دنيا اى قريبًا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضًا لكن بعيدا وطى تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسًا مطردًا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة فى كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة فى الترامى والتجارى لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورًا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كلك بخلاف قلنسوة ومحدوة وهى ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو بخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير فى الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو فى الجمع الا فى الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

باء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان
اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وَعَتَوا عُتُوًّا كَبِيرًا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء
في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عِتي وجِثي ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحوّ كما قلنا في البيت لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي
من العدوان ومعزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا في سحيم شعرا انا الليث
معدوا عليه وعاديا ونقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب
نحو ثوي وبعد بناء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاية وسقاية
مصدر شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كانت لازمة ابضاً كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات ثناء للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت
التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء
وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان
قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملأ الكف وعظاءة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فانما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يحصل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واواً في فعلى بالفتح اذا كان اسماً كتقوى في تقوى اسماً
للرحمة والرعاية والاصل وقيا ويقيا من وقيت وبقيت ففي وقيا قلبتا الواو تاء كما
في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واواً وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان
وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا ورووا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى
بالضم اذا كان اسماً كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضاً على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضاً وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

وذلك لتحصيل الفرق كما مرّ وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام
لا يقال دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كسائر الصفات التي تعرّ بينها وتنكيرها
والقصوى لما استغنوا فيه بالوصف عن الموصوف كالصفات وان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو
دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء
نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا ولا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتح
والواو فلو قلبت ياء لصار طرفاء الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي
هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء ويترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست
في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة
وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية
وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

اعل اعلال دعى ورضى فصار مطايى بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائى بياء
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة فى جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محة وكذا الكلام فى ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر فى تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلايئ بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم فى
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايى
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوى وبعد اعلال
اوايل تصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال فى الجميع بخلاف شواء على وزن
جواء جمع شائية من شاوت لنا نص المهموز العين اى سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائى بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة فى الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمعى شائية وجائية من شيئت وجيئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان يعل اعلال اوايل فيجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين ومن هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردها ايضا كلت اذ اصلها
شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع ما جمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير ادائي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضم عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر فَدكَادَ يَذْهَبُ بِالدُّنْيا وَلَذَّتِهَا مَوالِيَ كَكِباشِ العُوسِ سُحَّاحُ العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها انصب الودك والتحريك في
الجر كقوله ما اِنْ رَأَيْتُ وَلا اَرَى في مُدَّتِي كَجَوارِيَ يَلْعَبْنَ فِي الصَّحْراءِ والسكون في النصب
كقوله فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِراثَةٍ اَبَى اللهُ اَنْ اَسْمُو بِاُمٍّ وَلَا اَبٍ والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ
تَهْجُو وَلَمْ تَدَعُ اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم يأتيك

والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انى لا انساه اخر عيشي وما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشي اى مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انى لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك على الاصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها اياهما ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي ونحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف هيآت البواقي في الاصل فتذكره

## الابدال

جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المسكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ونعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه
والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالى فانه اقل استعمالا
من الثعالب وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائد فى الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو فى الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه
اعنى بكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو
والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو
والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل
بدلا نحو هراق واصطبر وادّارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من
تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهولة
لانها قليلة الوجود والكثير اصل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء زاد
بمعنى ان الابدال لا يقع الا فيها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل من الحى
حرف الفرق بل عن بعض الحروف كما يجئ تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده
يوم طال وهم فى نقص الضاد والزاى بها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا
قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من
التاء فى استمع اذ اصله استمع ورد بنحو اذّكر واظّلم فان الذال والظاء فيهما ايضا
بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال ورد بذلك
ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج

من التاء

في بيان ان الهمزة تبدل من حروف اللين وكيفيته

من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا و
ذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء
ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واورى واما نحو دابة وشابة والعألم في قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز
معها في نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز العالم ليجرى القافية على منهاج واحد في عدم
التاسيس وباز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم وموقدة في
قوله احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمزة الموقدين وموسى فشاذ
واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا
وذلك ان البحر تهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال و
بلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأى
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يولون الى
اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئ شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على رأى فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضعف والنون

والعين والياء والسين والتاء فمن اخفها الاول في نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصلها
موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله
حبلا بالالف وصيم وصبية وبيجل والجمع واوى ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الواو في مسموع
كثير في نحو امليت في قصيت وهو في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت وثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصصت اظفاري فيستريحون الى قلب الثاني ياء وقد تبدل اول حرفي التضعيف
في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجئ فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى
اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواز في مصدر اجلوز وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
الحوازق الجوانب اى ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الوارده بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالى
في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم
تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها بصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اى مسرعة وظمياء اى تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

العشر من مقدم الجناح واذا ابلتها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشرارة بالكسر
القطعة من القديد تشرره بجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لهلاة وكرها قطع لحم من الثعالب
والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو ضورب جمع ضارب وضويرب تصغير ضارب وفي نحو عصوي
في النسبة الى رحى وعصا بالالف وفي موقن وطوبى ويوطر ويقوى والكل يائي كما عرفت من قبل
وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي و
جباوة من جبيت المال اي جبيته ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم لشدة السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو ومن اللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا
يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف في هي لغة طائية وقد مر
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال شعر

يا هالٰ ذات المنطق التمتام وكفّك المخضّب البنام التمتام الذى فيه تمتمة وهو الذى يردد
فى التاء والبنام اطراف الاصابع وطامَرَ الله على الخير فى طامن اى جبله عليه وفى بنات
مخر لسحاب يجئ بايض قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جنى لو قيل
انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما
اى راتبا من الرتوب ومن كثم اى من قرب فالاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ فى صنعاني وبهراني والقياس صنعاوى وبهراوى كما سلف فى المنسوب ومن اللام
ضعيف فى لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم فى نحو اتّعد واتّسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفى مضارعهما
ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر فى الاعلال وشاذ فى نحو اتلجة والاصل
اولجة وفى طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست
والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد فى استعمال الفصحاء وفى
الذعالت والاصل الذعالب مخفف ذعاليب وهى قطع الخرق الواحد ذعلوب وباصت
والاصل لص بدليل لصوص ضعيف وفى الهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع فى هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اى ارحتها وهياك
فى قول الشاعر فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

اياك ولهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد

وهِن فعلت في طى والاصل ان فعلت وهذا الذى اذا الذى قال شعر وانت صواحبها فقلن

هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واى صواحبها البيت ومن الالف

شاذ فى انه وجهلة الهاء بدل من الالف فى الوقف لان الالف فى الوقف اكثر استعمالا من الهاء

وقيل الهاء للسكت فى الوقف كما فى قِه وعِه وفى مَه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة

من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اى وردت الابل من امكنة مختلفة

ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف

من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كانه يخاطب

نفسه ويزجرها وفى نحو يا هناه فى النداء على راى قال امرؤ القيس وقد رابنى قولها يا هناه

ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند

البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة القلب فى كساء

فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة

وقيل الهاء اصلى وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء فى هذه امة الله اى هذى وذلك

عند بنى تميم ويجوز ان يكون صيغته موضوعة للمؤنث ومن التاء فى باب رحمة وقفا

واللام تبدل من النون والضاد من النون فى اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير

اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب

قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصاد فى الطجع ردىٔ والاصل اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة

حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من اشجار

الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم فى نحو اصطبر ما لجمع

تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ فى نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو

الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من

التاء لازم فى نحو ازدجر واذكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما اذتكر وازتجر وسيجئ فى

الادغام وشاذ فى نحو فزد لما قلنا فى حصط واصله فزت من الفوز وفى اجدمعوا والاصل اجتمعوا

واجدز فى قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اى اجتز خاطب الواحد

خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله فى الارض لئلا

يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذى يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء

فى الوقف فى نحو فقيمج فى فقيمى وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين فى الجهر

والتشديد بجعل الياء مثل ما ذكر للجيم فى الشدة ايضا ومن غير المشددة فى نحو شعر لاهم

إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج يريد اللهم

ان قبلت حجتى فلا يزال ياتيك بى شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتى والشاحج من شحيج

البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن

مشددة لم تقرب بينهما وفى نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى اشذ لانه

جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التى بعدها عين او خاء

او قاف او طاء موصولة او مفصولة جاز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين
في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف لو تأخر السين
نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل
والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه بزيد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزى رجالهم وبقي مع النسوة
فامرته بالفصد فنحر وانه تاكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه لاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة تبعد
حروف وهي جزء الحرف ابن حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بسين تشبه الزاي وانما يقال
بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاء
الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو
صدق وصدر ولا يجوز هيهنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

والذال ولفوت الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يثبت من المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر
وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجدر
واشد في المضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين او اشرب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام

## في بيان البحث في الادغام تعريفه

لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا
يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك ليفيد التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو دسيا اذ لخفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه
فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجهولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا
الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسائل الهمزتين وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى او تحققهما من غير ادغام
الا في نحو سال وداث اسم وادّ ماض وعفت عينه فان الادغام واجب فيها لئلا يلزم تخفيف
الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة
فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقول مجهول قوّل ونحو تووى مضارع اوى من الايواء ورييا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في تووى والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع
مثلان والرئى المنظر الحسن. وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

ودنيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قولهم قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وبرد واصلهما
ردد وبردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيأتي بيان ذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا بريد
ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه ودبب ايضا نحو
لبيان ان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد وتمود الثوب وخويصة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة

ايضا وادغم نحو مدّ وودّ والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسَرّ ونحو مكّنّي ويمكّنّي ونحو قوله تعالى فانّ قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف تعذرا وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم تردّ
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم تردّ لم تردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع تردّ فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس نحو الجرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين ونحو
قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو جميع ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

وإذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا بفرض الامر تقريبا فلكل من
الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه
الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من
الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف
الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان
واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد
اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه

ذلك وللراء منها وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

خانة اللسان
مبدا وسط اخر
الشفة العليا
اقصى اللسان اول الحافة ض وسط اللسان
ء ه ع ح غ خ
الحلق

فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو ب مثلا

ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها

والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة

والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها عن الخيشوم فقط

والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت

ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة

او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تنحى

بها نحو الراء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا كتب بالواو على عمهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف
كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لا
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف
التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب لا همزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري
النفس مع تحركه وجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان
الخالي والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا بقق وككك مكررا
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فتعقبه فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة
فانك اذا كررتها فان جوهرها اضعف لضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس و
تجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تأكيد الجهر وليس الامر على ذلك
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه
وقد يجري النفس ولا يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدت
قطبت من القطوب هو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له
الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلاثة
الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار الصوت
في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحنك

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها
قولك مر بنفل النفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا
عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب الدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج
وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل لها شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت لنا لخفائهما
فانك تجد في الفم والحلق منفتحين غير معترضين في الصوت تضغط ولا تعصر في المهتوت
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح
ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني
لان الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير للاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من
القياس كما في نحو اذبحتودا واذبجاذه والاصل اذبح عتودا وهو فيها ولاد المعز ما رعى
والقياس وقوي اي غلبه حولي واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء
الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وازان فانه عدل عن القياس هنالك بنص على ما يجيء
بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب
واصطبر ومحي في مهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس ابدل السين
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محي واما اللزوم فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
اما انفعل فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة
شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا بخلاف
امّحى واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافّعّل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق

ولا يدغم

ولا تدغم حروف ضوی مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصل بمخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش
مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوي الهزال وقد
ضوي بالكسر يضوي ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود
ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين في
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة
الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان لها
مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك
الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا
حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عمبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في
الميم وان لم يتقاربا بالغنة فهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربا
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحروف التي بعدها بل انما اشربت صوتا ثم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيجئ ولا احرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتوذا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وانه
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا

انه كثر نحو صحّ وشحّ لكونه مهموسًا رخوًا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة
والجهر والعين لا يجي عينا ولاما معًا الا مع حاجز كالضعفة للبن المحقون الذي اشتدت
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسًا رخوًا كالحاء نحو النخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قلّ ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجًا الى الحاء من الهاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة
لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجا على نحو ادفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء وفي العين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها
لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تعوذا
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
لتقاربهما في المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الباء والجيم لان
الباء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الباء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من الحروف حتى تدغم فيهما مع انهما من حروف ضوى مشفر ثم اللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعنى في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتهما حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وراء وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما نزلت الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي انه لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم وجوبا فی حروف یرملون نحو من نوم ومن ربکم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور
الا اذا ادی الی اللبس بترکیب اخر کما مر نحو قنوان فانک لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها
فی الواو والیاء واذهابها فی اللام والراء ومع المیم والنون لابد من الغنة وتقلب النون الساکنة
میما اذا کانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقدم فی الابدال وتخفی النون بان تقتصر
علی الغنة فی غیر حروف الحلق وحروف یرملون فیکون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف یرملون الثانی ابقاء الغنة مع الواو والیاء والثالث اذهابها مع اللام
والراء والرابع قلبها میما مع الباء الخامس الاخفاء فی غیر حروف الحلق ویرملون وقد مر
انه لا اخفاء مع حروف الحلق کما لا ادغام والنون المتحرکة تدغم جوازا فی حروف یرملون علی
التفصیل المذکور فی ابقاء الغنة وترکها والطاء والدال والتاء لغیر الافتعال ونحوه
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فی بعض لتقارب مخارجها وفی الصاد والزاء والسین
کلها ایضا بخلاف العکس ای لا تدغم الصاد والزاء والسین فی غیرها لفوات الصفیر کما مر وعلم
انه فی قولهم لا تدغم الحروف المطبقة فی غیرها من غیر اطباق نظر اذ الاطباق فی نحو فرطت
ان کان مع ادغام فهو اتیان بطاء اخری وجمع بین ساکنین اما الاتیان بطاء اخری فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بین ساکنین فلان الطاء التی یجب الاتیان
بها لضرورة الاطباق ساکن والطاء الاصلی الذی انقلبت تاء لاجل الادغام ساکن ایضا
والحق انه لیس مع الاطباق ادغام صریح بل هو اخفاء یسمی بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف
غنة النون فیمن یقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخیشوم والنون

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو نُعَذِّب مَن نَشَاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف ضوى مشفر
هذا تفصيل لادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتّخذ واتّهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى لا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تُنقَل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يَمُدُّ ويَعَضّ ويَفِرّ فيستغني عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحَمَر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغني عن همزة
الوصل فيقال قَتَّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويَعَضّ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقْتَتَل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يَرُدُّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يَقَتِّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقِتِّل بكسر القاف والياء

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتِّلون
بكسر القاف في البواقي بحالها ويجوز في نحو يقِتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قراءة من لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقِتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز
في المضارع لان حرف المضارعة معهود للكسرة في غير هذه الصورة نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم
ويِيجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدِّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال اتبنا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام
في المثلين كان اكثر نحو اقتّل فهو في المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
دالا كيهِدّي وصادا كيخِصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء
مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار يتّار بتاء مثناة واثّار يثّار بثاء مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نصّ
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثْتَرد يثْترِد
فهو مُثْترِد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسَّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة

الصفير

السين وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا لم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب
تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت
الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب بوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة
فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

الافتعال

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاى في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في اذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس و
اذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطُّ وحصُّطُ وفزدُّ وعدُّ في خبطتُ الشجر
اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها وحصتُ من الحوص الخياطة وفزتُ وعدتُ من الفوز
والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فزدُّ وعدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزدُ لو قيل فزُّ مثل ازّان لامتناع فدُّ وتشبيه تاء

الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحرف المضارعة لابد لها من التصدير
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يبقى ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فرق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم
الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن
مدة فانه لا يكون ثمه سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز
في المضارع المبني للمفعول لانتفاء حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء
اذا وقع بعدها او بعد التاء وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب
لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادّاروا واصابروا وازينوا واسمعوا واظاروا

نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا تستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل صح

وادكروا واثاقلوا ومع الثاء نحو اثرسوا والاصل في هذه الافعال تطهروا و
تداركوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا
وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها قريب
من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا
واجّاروا في تشاجروا وتجاوروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد
في المضارع والماضي والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة
في قوله تعالى فَمَا اسْطَاعُوا اَنْ يَظْهَرُوهُ وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما
شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف لا علال قد تقدم في هذا الكتاب والترجيح
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل
وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وبما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر و
اما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل منها نشا ولان حرف المضارعة جئ بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز

199

بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وتقاتل
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولا تكون اجحافا
بالكلمة بالجمع اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف
بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولانه لو حذف التاء
الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما ولو حذف التاء الثانية
يلتبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة
العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لبيت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاولى بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لاعلى حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
لا يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استخفافا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

بعض الامر لهم ... والسين ... على الفتح ... المضارعة

الطاء

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا اردان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف التاء لان التكرير بهما نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الياء من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فقالوا تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء وتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

[illegible]

كما ابدل ... قال الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ... انتهى

البحث فى ذكر مسائل التمرين

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشّرونى بتشديد النون وتبشرونى بتخفيفها واتى مما
اتصل النون التى فى اواخرها نون الوقاية قد تقدّم فى الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم هذه مسائل التمرين
وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرّن المتعلم ويعوّده فيما تعلمه واختلف فى معنى قولهم كيف
تبنى من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركّبت بها اى من اللفظة المعبر
عنها بكذا فى قولهم من كذا زنتها اى من زنة اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل كذا وعملت
ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفى من القلب والحذف والادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال
الواجبة ان كانت فى هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقيل
قول ابى على ان معناه ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطلقا وتحذف فى الفرع ما حذف
فى الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغى ان يزاد ويحذف
فى الفرع ما زيد وحذف فى الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان فى الاصل
علة قلب ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لا تقلب فى الفرع فيقال على اوزان اوائل من القتل
اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسار فقتل محوى اذا ابنى من ضرب قيل عند
الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضى حذف احدى الرائين منه كما كان القياس

يقتضى

يقتضى حذف احدى اليائين من محىّ وقلب الباقية واواً ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو على
مضرىّ لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسى فيجب ان يحذف من الفرع ايضا لحكم الراى
لو ان الفرع الاصل موازنة ناتة ومثل اسم وعد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعند
ابى على دِعْوٌ بكسر الدال وسكون العين ودُعْوٌ بضم الدال والسكون لان اسماً صله سِمْوٌ
او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل اذ لك كلها غير قياسى دَعْوٌ
بفتح الدال وسكون العين لان عدة الاصل عِدَةٌ بفتح العين وسكون الدال لا ادْعٌ
مثل اسْمٍ ولا دَعٌ مثل عدٍ خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف فى الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعائو كما فى صحائف بهمزة ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فصار دعائى ووقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء
الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفى فصار دعايا ومثل عَنْسَل من
عمل عَنْمَل ومن باع وقال بَنْيَع وقَنْوَل باظهار النون فيهن للالتباس بفَعَّل مضعف العين
لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة فى كلمة ما يؤدى الى
لبس بتركيب آخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمى به ثم نكر ومثل
قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف
العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا
يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كنسر وجعنلل لا باظهار

وهو غليظ الشفة

اوليس بفعلل نحو شفلج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وأيت
اي عد قيل اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض و
مثل ابلم من اويت الى المنزل اوى اويا اوّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اءوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين
فصار اوّي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نوو
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة
فلم يجتمع المثلان ومثل جرجر وهو نبت من وأيت اي اي والاصل اوائي قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اي بالضم رفعا فيمن قال
احي بالضم رفعا وذلك ان اصله اءوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في ايت
فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احي رفعا وجرا مثل قاض قال ايّ في الحالين وايّا
في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وأيت اي ائة والاصل إوْأيَة
لان اصل اوزة إوْزَزَة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوز قلبت واوا أية ياء كما
في ميزان فصار ايئية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا فصار
مثل اوزة من اويت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار اياة ومثل اطّحم الليل اذا اظلم لوبني من وأيت قيل اياياء والاصل اِوْأَيِىٌ لان
اصل اطّحم اِطْلَخَمَ بدليل اطلخممت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
مثل اطّحم من اَوَيْتُ اِيوايا والاصل اِءْوِيَى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت
الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل
اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسي
عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال لما الق لا الاق لان لفظة الله في الاصل
الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من أَلَهَ بفتح اللام اِلاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الق اللاق على اللفظ في تخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير لَيَهٌ مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله

بنا الامر ابو علي في مجمع على انه اعني اولقا فوعل ولو كان نبني الامر على اولقا افعل لقال ما
ولق بولاف على اصله وما ولق للاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واجا
في اسم اذا بني من اولق باولق وبالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والا لقال ولق او ولق مثل سمو او سمو على الخلاف المقدر بين نحاة اصيل اسم وسئل
ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار يستطير فكانه قيل له اذ ليث
لهديرها وغليانها ولخفتها اذا بني من اءة شجر فطنه مفعالا من سطر ونحوه فقال ابو علي
مسناء واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا ابنيت مثله
من اءة يكون مستأو على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى القول الاكثر يقال
مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأى مخففا همزته مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ابن خالويه فقال ابن جني اوون والاصل ووأى فوعل اعل
اعلال رحى فصار ووأى مثل رحى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كرحى

الياء في الياء فصار ووي فقلبت واو الاولى همزة كما في اواصل فصار اوي

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وَدُوُّونَ مثل مُصْطَفَوْن اضيف الى ياء المتكلم فسقطت
النون فصار وَدُوُّوِيَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
اوِيَّ ومثل عنكبوت من نعت بنَعْعُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه
فَعْلَلُوت ولو قيل ان وزنه فعلوت والنون زائدة قيل بنعوت ومثل اطمانّ من البيع
ابيعّ بتشديد العين الثانية مصححا باؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمانّ اذ اصله
اطْمَأْنَنَ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اذ ثانيهما ساكن
وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فرض اظهاره واما التصحيح فلان توسط
حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين الالف والعين الساكنة تحقيقا
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على باع
او لعدم الالتباس بباب آخر لو قيل اباع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن
من قلت اقووّل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويّل
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغْدُودِنَ المبني للمفعول اذا بني
من القول والبيع قيل اقْوُوْوِل وابْيُويِعَ مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو
ياء في الثالث ثم ادغم التبس مجهول باب افوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية
مدة هوّن الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقووّل المبني للفاعل ومثل

مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقويّ ثم ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ومثل عصفود من القوة قوى والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين واولهما ساكن فصار قوّوو ثم فعل به ما قلنا في مقوى وهكذا تقول من الغزو غزوى اذ الاصل غزوود مثل عصفور ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضى اعل اعلال ترام مصدر رميا ومثله قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلاث ياآت الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيييه بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخريان قويتان بالتضعيف فلا تحذف فان كما حذفنا الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اموى وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموى والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما في اموى ومثل حمصيصة بالصاد المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بنى من

من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو
لابن يحيان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما
المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش
من حييت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصار ثالكياء وقلبت
الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا
في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت
غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرا
قرايت والاصل قراأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل
تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا
يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

من الاسد ونحوه من قرا فراى كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف
ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترق الحال بينهما ومثل اطمانّت من قرا اقرايات
كما قلنا في قراى ومضارعه يقرائي كيقرعيع والاصل يقرأء كما ان اصل يطمانّ يطمانن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو
اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربيب على وزن جعفر
وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت
مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين
والتدريب الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال
كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي و لا

وكلام سيبويه امتن من كلام م

ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا الابناء ولهذا المأسئل
ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق قال لم يبن منه لاجل ماشاء وههنا تمت ابواب المحتاج
اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجا
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا في القرا
والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك
اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب والحرف من جعفر وهو ج لا الجيم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
الجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل اكتب
زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس حم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رضى الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم والثالث انها سميت بها مسميات اخر وهي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلعم وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها لانها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدا بالهاء ومثله انت ومجيء مه
جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما
يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الها كما في مجيء مه ووردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
وغيرها اعني النون في مزمه وعمه ان شئت اما الرد فنظر الى الهاء لانها انما اتصلت

لاستقلالها بنفسها واما عدم الردف لعدم استقلال الحروف المجردة دون ما فيكون علامة
مثل كيفَهْ وايْنَهْ وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيدا بالالف لان الوقف عليهما
بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتمرة وهي اكثر ها بين
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وما
قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وللمبرد
فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان
يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون

ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون وليا
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون
والياء والنون اذ لا يعرف المفصح من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري اضربن
مجراه فيكتب بالنون حملا على سائرها المخففة النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا
اعني من اجل انه مبنى الكتابة على الوقف كتبة باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على
حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما
قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر
بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر
الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو اَحَد واُول واِبل
واحُد واِبل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون
اول حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب
مثل يَاكل ويُؤمِن وبِئس لانها تخفف كذا اذا خففت واما متحرك فقبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يَسئَل ويلؤُم ويسئِم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسئَلة وخطِيئة لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسَل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلُؤم ويسِئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساَل على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب
او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فِئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم وبئس ومن
مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان

في اللفظ مطلوب في خط الصادة الابدال الهمزة ... بحيث تخفيفها لفظا فخفف خطا ايضا

المفتوحة اولا وسواء كانت المفتوحة بعد الالف او لا ع

قد

ما قبله ساكنًا حذف نحو خَبْءٌ وخَبْأً وخَبْءٍ وليست الالف في رايت خبأً صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدًا وان كان ما قبله متحركًا كتبت بحركة
ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنًا مثل قَرَأَ ويُقْرِئُ ويَذْؤُ واذا فسد ولم يُقْرِئْ ولم
يَذْؤْ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا الا فرقه في ذلك
بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفهما اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب
من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما
حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة الف محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول كحكم الوسط بخلاف لئلا
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال اللام الجر بها لكثرته

في كلامهم

[illegible]

ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة وهي ياء الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة

مع

في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا

وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف

هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فتحذف الاول وهي الهمزة

نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو

واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء لان

اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرءا او يقرءان فانهما

يكتبان بالفين للَّبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احدى الالفين من الخط

بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد

بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة

والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداءي وكساءي ونحوه مما اضيف الى ياء

المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح

الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم

ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد

وبخلاف نحو حبئي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى

في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم

قد حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها

وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن واينما وعدتني وكل ما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و
عن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو عجبت مما رايته واخذت مما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا اين بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها

في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب عنا وعما ولئلا وان لا وان ما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتأكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونهما كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف هل وبل [illegible] لكونهما اقل
استعمالا من الالف اللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر و والانفصال واو الجمع
عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو وما لم يكن
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف
بخلاف نحو نصر ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو
متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من

يحذفونها في الجمع لئلا يلتبس بالمفرد وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه
غير باق او لانه تأنيث وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس ح لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر ومصدرا او غيره لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمر من اسيرها حراس ابواب على
قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجروا اولاء
عليه مع انه لا يلتبس بالى وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجروا اولوا عليه في جمع ذو
من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد وادكر واذكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس مما دخل عليه همزة لانهما
لو اثبت المدغم فيه خطا نحو الحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف وفرق من الذي
ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان
لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول
عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على الذي
بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو هم وعم وامّا والّا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى
فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم
ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها
مطلقا سواء كانت في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتدا
الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام
نحو للحم وللبن فنقصوا الالف لما قلنا ونقصوا اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ءابنك بار في الاستفهام
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن
الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم
ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جائت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكره امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للتخفيف مع كثرة الاستعمال ونقصوا اكثر الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى القدماء
من قراء الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء كالمغزي واغزي واصطفي والمصطفي عند انقلابها ياء في نحو مغزيان و
اغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها يكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيي علما وربي علما وشبههما

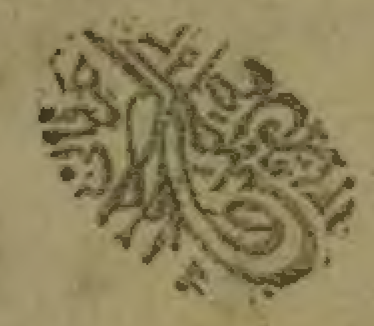
فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو لا على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان
اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصوافان
جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الذى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو وكما في لغة وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجئ الامالة







فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحي لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراد آمال الجمها في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل والملاذ العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين مراها وعيونه تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو عمتها دل الدواوين من تولاها والجائته بكن حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام ويمتع بمياسمها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام ويرحم الله عبدا قال امينا وصلى الله على محمد واله الطاهرين اللهم اغفر لكاتبه ولمؤلفه ولقاريه ولمن نظر فيه بمنه حرره العاصي كلبعلي الافشار القزويني





١٢٩٣

قد تم الكتاب الموسوم بشرح نظام بمباشرة اقل الطلاب ابن المرحوم المغفور المبرور المستغرق في بحار رحمة الله الكريم الرحيم ملا محمد حسين الخراساني محمد علي عفى الله عنهما در كارخانه عاليشان كربلائي محمد قلي كربلائي محمد حسين صورت انطباع يافت





